واستهلاكها. فالسلطة المحتلة تسعى جاهدة لربط الأرض المحتلة بالشبكة القطرية الاسرائيلية لتتحكم بحجم التنمية وتوجيهها توجيهاً استهلاكياً لا انتاجياً. وقد نجحت الى حد بعيد في هذا المجال، كما نجحت في قضية السيطرة على المياه. ولم تحسم القضية لصالح اسرائيل في ثلاث مناطق حتى الآن، وهي: القدس ونابلس والقرى. وما زال هناك امكانية لايقاف المد الاسرائيلي عن طريق تزويد القرى بالكهرباء من مولدات صغيرة وعدم التوقف عن المقاومة في القدس. ان انشاء شبكة وطنية في الضفة والقطاع يبقى هدفاً لا يجوز السكوت عنه. وكذلك فان دعم مشروع كهرباء نابلس وشركة كهرباء القدس وانشاء جمعيات تنوير محلية في القرى ضمن مخطط عام هدف يجب تحقيقه. ولا بد من العمل باستمرار للتخلص من السيطرة الكهربائية الاسرائيلية.

٦ ــ ضرورة التركيز على الصناعات الحرفية للأسباب التي ذكرناها في البند ٣ ولتخصص هذه المناطق بهذه الصناعة في بعد عن المنافسة الأجنبية[٣٤].

٧ ــ وصناعة السياحة قطاع مهم في حياة سكان الأرض المحتلة. وخاصة في منطقتي القدس وبيت لحم. واذا ما أجزنا لأنفسنا ان نقسمها الى قسم الخدمات والقسم الحرفي، فان الخليل وبيت لحم تنتجان أعلى نسبة من التذكارات السياحية في جميع الأرض المحتلة. فصناعة خشب الزيتون والصدف من أهم صادرات الضفة الغربية لأوروبا والولايات المتحدة[٣٥]. وقد طرأ على هذه الصناعة تطور وتوسع بعد عام ١٩٦٧ بينما واجهت السياحة في القدس جموداً وربما تخلفاً في بعض النواحي. وقياساً على التوسع السياحي في الجانب الاسرائيلي من القدس أصبح القطاع الفلسطيني يشكل جزءاً هامشياً من مجمل السياحة في هذه المدينة. فلم يطرأ عملياً توسع في السعة السريرية في فنادق القدس بسبب الاجراءات الاسرائيلية، ولم تتم هذه السعة بشكل مناسب في بيت لحم. وعانت السياحة الداخلية ضموراً كبيراً وخاصة بعد الاجراءات الأمنية الاسرائيلية الأخيرة. وتصبح العناية بالسياحة الداخلية ذات مدلول كبير اذا ما تجاوزنا الفائدة المادية الى الفائدة الوطنية في وجه محاولة تفتيت المنطقة جغرافياً وديموغرافياً ومحاولة السلطة اسقاط اسم فلسطين تاريخياً وجغرافياً وحضارياً من ضمير الفلسطينيين، واسقاطها من برنامج التعليم والتثقيف ومحاولة إضعاف علاقة الأرض المحتلة مع العالم العربي.

٨ ــ التركيز على صناعة البناء لأنها تيسر على المواطنين وتوفر ما لا يقل عن ٢٧٠ ألف فرصة عمل اضافي، في حالة وقف الهجرة حتى عام ١٩٩٠[٣٦].

٩ ــ والصناعة المتخصصة التي تحتاج الى تطوير هي صناعة استخراج الحجر وتصنيعه. وتكاد تكون هذه الصناعة حكراً للمنتجين المحليين. ويستدعي الأمر دراسة امكانية السير على النهج الايطالي، وبتواضع، في انشاء صناعة حجرية متطورة بالاضافة لعملية الاستخراج.

١٠ ــ ويجدر بنا الاهتمام بصناعة تعتمد على الخامات المحلية بشكل أساسي والاقلال من الصناعات المعتمدة على مواد أولية مستوردة، خوفاً من اختناقات مستقبلية تتم نتيجة قرارات سياسية متحيزة. والمهمة الأخرى توسيع السعة الوظيفية في الصناعة المحلية كضرورة وطنية تستدعيها استراتيجية الصمود.